مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 15 / العـدد 02 / سبتمبر2021 / ص ص 172 - 188
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

فاعلية العمل الإرشادي في المؤسسات التربوية بالجزائر دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بولاية المغير

The effectiveness of extension work in educational institutions in Algeria A field study on a sample of school and vocational guidance and counseling counselors in the state of Mughayir

عماد بن الطاهر[1]، حورية علي الشريف [2]

1 مخبر سوسيولوجية جودة الحياة العمومية - جامعة المسيلة (الجزائر) ، imad.bentahar@univ-msila.dz

2 مخبر سوسيولوجية جودة الحياة العمومية - جامعة المسيلة (الجزائر) ، houria.alicherif@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/01 تاريخ القبول: 2021/07/22 تاريخ النشر: 2021/09/30

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف على فاعلية العمل الإرشادي في المؤسسات التربوية بالجزائر من وجهة نظر عينة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية المغير، و كذا التعرف على درجة فاعلية الحصص الإعلامية و المقابلات الإرشادية في العمل الإرشادي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها استخدمنا المنهج الوصفي، ولجمع المعلومات تم استخدام استبيان لقياس مستوى العمل الإرشادي يتضمن أربعة عشرة فقرة (14) مطبقا على عينة قوامها عشرون (20) مستشارا للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وبعد استخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية *spss* النسخة 22 في تحليل نتائج الدراسة، تم التوصل إلي أن درجة فاعلية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية كبيرة، كما أن الحصص الإعلامية و المقابلات الإرشادية تساهم بدرجة كبيرة في فاعلية العمل الإرشادي، كما تم تقديم بعض التوصيات لتفعيل العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية للمساهمة أكثر في تحسين المستوى التعليمي.

كلمات مفتاحية: الإرشاد، الإرشاد التربوي، مستشار التوجيه، المؤسسة التعليمية.

ABSTRACT:

The current study aims to identify the effectiveness of counseling work in educational institutions in Algeria from the point of view of a sample of school and vocational guidance and counseling counselors in the state of Al-Mughir, as well as to identify the degree of effectiveness of media classes and counseling interviews in counseling work. To collect information, a questionnaire was used to measure the level of counseling work that includes fourteen paragraphs (14) applied to a sample of twenty (20) counselors for school and vocational guidance and counselling, and after using the SPSS version 22 programs in analyzing the results of the study, it was concluded that the degree of The effectiveness of counseling work in educational institutions is great, and media sessions and counseling interviews contribute greatly to the effectiveness of counseling work, and some recommendations were made to activate counseling work in educational institutions to contribute more to improving the educational level.

Keywords: counseling, educational guidance, guidance counselor, educational institution.

- المؤلف المرسل: عماد بن الطاهر

ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

1- مقدمة:

أصبحت المشكلات التربوية والاجتماعية تقود المتخصصين إلى الاهتمام أكثر بسلوك الفرد وتفاعله داخل الحقل التربوي، وأدى بهم إلى محاولة تفهم الفرد وميوله واهتماماته واحتياجاته ورغباته، وهذا ما طور في نظريات الإرشاد التربوي وأتاح لها الفرصة للإسهام بفعالية في الرفع من المستوى التعليمي.

وقد عكفت المنظومات التربوية على هذا الطرح من خلال محاولة معرفة طبيعة التلميذ وحاجاته وميوله ورغباته من أجل تحقيق التوافق الدراسي والنفسي له وتكيفه مع متطلبات البيئة المدرسية، ويظهر هذا من خلال رسم وتخطيط المناهج التربوية وتبني طرائق وأساليب تدريس تراعي الجانب النفسي للتلاميذ والفوارق الفردية بينهم ،وهذا بغية تحقيق الأهداف التربوية المسطرة من طرف المنظومة التربوية

والجزائر كغيرها من المنظومات التربوية التي أولت أهمية كبيرة إلى مجال الإرشاد التربوي في المؤسسات التربوية وخاصة من خلال الإصلاحات الأخيرة للمدرسة الجزائرية، التي أدرجت هذا الميدان الحساس والهام في المجال التربوي، بغرض الاستجابة للأهداف ومرامي المؤسسات التعليمية في سبيل تحقيق حاجات ومتطلبات التلاميذ وتوجيه طاقاتهم خاصة في الوقت الحالي الذي يشهد تحديات، أفرزت ظواهر سلبية على المؤسسات التربوية وزادت من أعبائها خاصة في المجال التربوي والسلوكي.

وبالرغم من كل الجهود المبذولة في هذا المجال إلا أن الإرشاد التربوي لا يزال يعاني الكثير من النقائص والعثرات في الجزائر، إذ أنه لم يستغل بنسبة كبيرة مقارنة بعظم أهميته في خلق الفارق للمستوى التعليمي وبناء المشروع المستقبلي والمهني للتلميذ.

وعليه نحاول من خلال هذه الدراسة الميدانية إبراز فاعلية الإرشاد التربوي بالمؤسسات التربوية بالجزائر، والوقوف على أهم الصعوبات والعراقيل التي تواجهه في تحقيق هذه الفاعلية، حسب وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بإحدى المدن الجزائرية(مدينة المغير).

وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما درجة فاعلية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية بالجزائر؟

والذي انبثقت عنه التساؤلات الفرعية:

- ما درجة فاعلية الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق فعالية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية ؟
- ما درجة فاعلية المقابلات الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق فعالية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية ؟

1-1- الفرضية العامة

- درجة فاعلية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية كبيرة بالمؤسسات التربوية بالجزائر.

1-2- الفرضيات الجزئية

- تساهم الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بدرجة كبيرة في تحقيق فعالية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية بالجزائر.
- تساهم المقابلات الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بدرجة كبيرة في تحقيق فعالية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية بالجزائر.

1-3- أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في الوقوف على مدى فاعلية العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية بالجزائر، والمهام والإجراءات والوسائل التي يستخدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، من أجل تحقيق التوافق الدراسي والنفسي لدى التلاميذ، وتعزيز مستوى التكيف لديهم داخل المحيط المدرسي. إضافة إلى التعرف على الصعوبات التي تعترض العملية الإرشادية .

1-4- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلي:

- الكشف على درجة فاعلية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية بالجزائر.
- التعرف على درجة فاعلية الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق فعالية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية بالجزائر.
- إبراز درجة فاعلية المقابلات الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق فعالية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية بالجزائر.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة :

2-1- المقاربة المفاهيمية:

2-1-1- تعريف الإرشاد:

لغة: ورد في لسان العرب ابن منظور (3،1956-5) (الرشد والرشد والرشاد: نقيض الغي. رشد الإنسان بالفتح يرشد رشدا، بالضم، ورشد بالكسر. يرشد رشدا ورشادا فهو راشد ورشيد. وهو نقيض الظلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق. وفي الحديث النبوي الشريف (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي) والراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدا، وأرشدته أنا، ورشد أمره: رشد فيه. وأرشده الله وأرشده إلى الأمر ورشدّه: هداه، واسترشده طلب منه الرشد. ويقال استرشد فلان لأمره إذا اهتدى له، وأرشدته فلم يسترشد. وراشد ومرشد ورشيد ورشد وشاد: أسماء.

وفي أسماء الله تعالى الرشيد: هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها. وقيل: هو الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد.

اصطلاحا: تزخر المصادر والمراجع المتعلقة بالإرشاد بتعريفات مختلفة تلتقي في بعض أجزائها وعناصرها وتختلف في البعض الآخر وهذا تبعا لاختلاف اهتمامات ومجالات و تخصصات الباحثين.

فيعرفه عمر (120،1984) بأنه: " عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية لشخصيته حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يساهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني، وذلك من خلال علاقته الإنسانية بينه وبين المرشد الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية".

في حين يعرفه الشناوي (885،1996)على أنه:" المساعدة التي يقدمها مرشد مؤهل لمسترشد لديه ظروف مؤقتة أو دائمة، ظاهرة أو متوقعة، بهدف مساعدته على التخلص من هذه الظروف أو التعامل معها وذلك في إطار علاقة الوجه للوجه".

و من خلال التعريفين السابقين يتضح أن الإرشاد هو علاقة بين طرفين أي بين المرشد و المسترشد تتمحور حول مساعدة المرشد للمسترشد في فهم ذاته و حل مشاكله و مرافقته في تحقيق غاياته التربوية و المهنية و دمجه في المجتمع من خلال تقوية تفاعله داخله

ومنه يمكن القول أن الإرشاد هو الجانب الإجرائي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد وهو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقات مهنية بناءة (مرشد ومسترشد) يقوم فيه المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة التلميذ على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي, وتحقيق توافقه الذاتي و المدرس، من خلال الفنيات والمهارات المتخصصة للعملية الإرشادية.

2-1-2- تعريف الإرشاد التربوي:

وتطرق الطروانة(2009،12)في كتابه لتعريف الإرشاد التربوي عند فاولر بأنه:"علاقة طوعية بين شخصين تتسم بالتقبل أحدهما لديه مشكلة أو مشاكل تتعلق بمصير توازنه والآخر هو الشخص الذي يفترض به تقديم المساعدة وأن يتحلى ببعض السمات والخصائص التي تمكنه من تقديم تلك المساعدة ،وأن تكون العلاقة بصورة مباشرة وجها لوجه والطريقة المتبعة في هذا المجال هي المخاطبة والكلام".

ويشير ملحم (2007،350) في كتابه مستندا على تعريف ويرى ويليامسون للإرشاد التربوي:" بأن الإرشاد التربوي يتم في المواقف التربوية لدى المؤسسات التي تسعى إلى تنمية شخصية الفرد وتوفير فرص التعلم له، بمعنى أن الإرشاد التربوي يقوم بمعرفة مصادر القوة في شخصية الفرد ويعمل على تنميتها من أجل بناء المواطن الصالح خدمة له ولمجتمعه. كذلك فالإرشاد التربوي يشمل جميع النشاطات التي تساعد التلميذ على تحقيق ذاته."

والإرشاد ليس مجرد تقديم النصائح كما تقول العزة (2006،11) ولا ينجح عن الحلول التي قد يقترحها المرشد، وأنه أكثر من تقديم حل لمشكلة آنية، إذ أنه يهدف إلى تمكين الفرد من التخلص من متاعبه ومشكلاته وتكوين اتجاهات عقلية واجتماعية وتربوية تساعد المسترشد على التخلص من كل المعيقات التي تقف في طريق نموه النفسي والاجتماعي والجسمي والعقلي والمهني.

ومن خلال ما سبق يمكن القول، أن العلاقة بين الإرشاد والتربية علاقة تكاملية وذلك باعتبار أن العملية الإرشادية تتم في الوسط المدرسي وهي تتضمن عناصر كثيرة من التربية والتعليم والعكس. حيث أن هذه الأخيرة تعمل على دراسة الحالات الفردية والجماعية للتلاميذ، من عدة جوانب سواء بيداغوجية أو نفسية أو اجتماعية وكذا العمل على المرافقة والمتابعة المستمرة للتلاميذ في بناء مشروعهم الدراسي والمهني بما يتوافق وقدراتهم وإمكانياتهم، وفي هذا الصدد يستخدم المرشد آليات وأساليب إرشادية تساعده على تحقيق التوافق الدراسي والنفسي للتلميذ.

2-1-3- تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

هو موظف تابع إلى وزارة التربية الوطنية ويعمل على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، وهي أحد هياكل وزارة التربية الوطنية.

وقد عرفه موريس روكلان على أنه المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني وهو مختص في التوجيه ،ويعتبر من أقدر الناس وأكفئهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس.

وتنحصر مهام مستشار التوجيه كما حددها القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08/04 والمرسوم التنفيذي رقم 315/08 والقرار 91/827 المؤرخ في 91/11/13 المتضمن تحديد مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مايلي:

- أ- يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسات التعليمية تحت إشراف مدير مركز التوجيه تقنيا، ومدير المؤسسة إداريا.
- ب- التوجيه /الإرشاد/الإعلام والتحسيس/التقويم/ الدراسات والتكوين.

2-1-4- تعريف المؤسسة التعليمية (المدرسة)

لغة: عرفها جبران(2003،722): (درس) ج مدارس وهي مكان يدرس فيه التلاميذ .

اصطلاحا: واستدلت حورية (2016،26) في تعريفها للمدرسة بتعريف بوعناقة بأنها:" المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد المؤسسة الأولى الأسرة في الأهمية، ومتخصصة أنشأها المجتمع لتربية أفراده وتعليمهم، وهي مجتمع مصغر يشبه المجتمع الكبير لأنها تضم داخلها مجموعة من الأنشطة والعلاقات الاجتماعية المتعددة وعلاقتها بالمجتمع علاقة تبادلية كما تعتبر وسطا تربويا".

فالمدرسة هي المؤسسة التربوية الرسمية ذات طابع مادي ومعنوي مخول لها القيام بعملية التربية ونقل الثقافة والخبرات للأفراد، وتعد الفضاء الخصب لكوين النشء من خلال توفير كل الظروف المادية والمعنوية لذلك، مع مراعاة خصائص النمو الاجتماعية والنفسية للتلاميذ من خلال المرافقة والإرشاد، بهدف تنشئة التلاميذ بخلفية سليمة ومتوازنة ليكون لها الأثر الإيجابي فيما بعد على المجتمع.

2-3- الإرشاد التربوي في المدرسة (الأهمية- الأهداف):

2-2-1- أهمية الإرشاد التربوي:

لقد تطورت عملية الإرشاد التربوي استجابة للحاجة الملحة لهذه الخدمة لدى الأفراد والجماعات بغية مساعدتهم في التعرف على إمكانياتهم واستعداداتهم وفهم طبيعة الظروف المحيطة بهم بكل أبعادها الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية والثقافية، ولقد لعبت متغيرات عديدة وعوامل مختلفة دورا كبيرا في تأكيد الحاجة الماسة للعملية الإرشادية التربوية .

ولعل أهم هذه المتغيرات كما ذكرت الحريري(2011،25) هو العصر الحالي الذي نعيش فيه والذي يعتبر عصر القلق حيث الحروب والويلات، والفقر والبطالة والتفرقة وتدني المستوى المعيشي مقارنة بالغلاء، وانتشار الأمراض والحرمان الاجتماعي، ونقص التعليم والانفجار السكاني والمعرفي، والثورة المعلوماتية وتنوع سبل الاتصالات، وظهور التقنية الحديثة، والتفكك الأسري وانتشار الجريمة، والانحرافات السلوكية وتعدد التخصصات الأكاديمية وتشعب أقسامها وفروعها وغيرها من الأمور التي تجعل الحاجة إلى الإشراف ضرورة ملحة لتقديم العون والمساعدة للأفراد الذين يعانون من الحيرة أو القلق أو عدم القدرة على اتخاذ القرار السليم.وتشكل الفروق الفردية أحد العوامل التي تستدعي الإرشاد، فالطلبة في المؤسسات التعليمية يختلفون فيما بينهم في القدرات والحاجات، والميول والاتجاهات مما يجعلهم بحاجة ماسة إلى من يرشدهم ويوجههم الوجهة السليمة.

كما أن فترات النمو التي يمر بها الأفراد تستوجب الإرشاد والنصح، والمؤسسات التعليمية تسعى جاهدة إلى مساعدة الطلبة من خلال عملية الإرشاد لإشباع حاجاتهم، وإرشادهم إلى كيفية استغلال أوقاتهم الاستغلال الصحيح، مما يساعدهم في تجويد تحصيلهم الدراسي ويسمح لهم بتحديد الاختيار المهني الذي يتوافق و طموحاتهم وقدراتهم. (عطاء الله، 2008،78)

إن تطوير التعليم ومفاهيمه والاتجاه نحو الجودة الشاملة، والاهتمام بتنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها، والاقبال الشديد على التعليم من قبل جميع شرائح المجتمع، وازدياد عدد المدارس والجامعات والمعاهد، و تطور المناهج وطرق التدريس، وكيفية إعداد المعلمين، وإلزامية التعليم، وتطور إعداد القيادات الإدارية، كل هذه الأمور المجتمعة دفعت إلى الإرشاد لمساعدة الطلبة وذويهم على التقليل من الفاقد التعليمي كالرسوب والتسرب وتدني المستوى التحصيلي للطلبة، إضافة إلى ذلك فهناك العديد من المشكلات السلوكية والتربوية التي تظهر لدى بعض الطلبة نتيجة لعوامل عديدة كالضغوط والأمراض وسوء التربية أو الصراع أو ما شابه، وهذه المشكلات تحتاج لوجود مرشد وموجه الذي يفترض منه تحديد المشكلة ودراسة مسبباتها، ومساعدة الطالب على التخلص منها كما أن التربية الحديثة تنظر إلى الطالب على اعتباره محور العملية التعليمية التربوية(الحريري،2011،25)

2-2-2- أهداف الإرشاد التربوي:

تعرض مفهوم التكيف في الآونة الاخيرة لهجوم شديد إذ قيل أن المصطلح ذاته يكتنفه الغموض والتناقض، فمن ناحية نطلب من الطفل أن يتكيف مع الجماعة حتى تقبله وتألف وجوده فيها، وفي نفس الوقت نقول أن الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه هو تنمية الشخصية الفردية، فكيف يتسنى له أن يكون صادقا في مشاعره و أصيلا في تعبيره إذا كان مضطرا للامتثال للجماعة .أليس الامتثال الذي يعتبره البعض مرادفا للتكيف حائلا دون الحكم المستقلة؟

ففي المدرسة يطلب من التلاميذ أن يكتسبوا الكفاية والقدرة على التنافس بعضهم لبعضهم بصورة تتسم بالحيوية ، بل وبالعدوان، ولكنهم يتعلمون في نفس الوقت أن يكونو مهذبين، وأن يحترموا حقوق الآخرين وغير ذلك من مظاهر الحيات الجماعية. ومثل هذا التناقض الظاهري يفضي إلى الاضطراب الوجداني عند بعض الأطفال.

إن كل فرد يحتاج الى بعض المساعدة في مختلف أوقات نموه، فالمراهقة مثلا كثيرا ما تخلف الفرد مثلا في حالة اضطراب بل وعجز بسبب التغيرات المفاجئة التي تطرأ عليه في هذه المرحلة، والحاجة العطف والفهم في أثناء المراهقة أمر حساس بوجه خاص. وفي وسع الإرشاد أن يساعد المراهق على شق طريقه بسلام في هذه الأيام الصعبة .

ولكل مرحلة من مراحل الحياة مشكلتها الخاصة بها، ومن هنا كانت الحاجة إلى الإرشاد حاجة مستمرة و تصبح وظيفة الإرشاد حاجة مستمرة. و تصبح وظيفة الإرشاد مساعدة الأفراد باستمرار على مواجهة مشكلاتهم. ولقد وصف الفيلسوف وليام جيمس التفكير البشري بأنه تيار من الشعور. فتفكير الإنسان كما ذكر جمس ينشب باستمرار على مشكلات الحياة وعندما تختلط الأمر على الفرد او يصبح غير قادر على التفكير المنطقي فإن المساعدة الخارجية التي يتلقاها على صورة إرشاد مثلا لا تكون ضرورية فحسب،بل وملحة أيضا.(دونالد،56،2005)

ولقد لخص عبد اللطيف دبور (34،2007)أهداف العملية الإرشادية في النقاط التالية:

- تنمية مفهوم ايجابي لدى الطالب، وبما يتوافق مع ما يتمتع به الطالب من خصائص نمائية ضمن مرحلته العمرية
- تحقيق التوافق بين الطالب وبيئته، من النواحي التربوية والشخصية والاجتماعية.
- تحقيق الصحة النفسية للفرد، والإسهام في إسعاده، وتدريبه على حل مشكلاته بنفسه.
- تحسين العملية التربوية، بأن توظف المدرسة الممارسات التي تؤدي إلى تحقيق التكامل في شخصية الطالب، والى الاستفادة من المستحدثات التربوية، وإشراك الطلبة بشكل فعال في العملية التعليمية التعلمية.
- تنمية قدرة الطالب المسترشد على اتخاذ القرارات، من خلال مساعدته على تفهم قدراته و ميوله و إمكاناته واتجاهاته ومشاعره، وبتالي استغلال هذا الفهم في بناء أرضية صلبة لاتخاذ القرارات الهامة في حياته.
- اكتساب الطالب القدرة على تشكيل رؤيته الخاصة للحياة، واستخدامها في تحليل المواقف الحياتية التي يواجهها، و بتالي إيجاد حلول جديدة للمشكلات التي تعترض طريقه.
- مراعاة الخصوصية الفردية للطالب، وتشجيعه على تحقيق ميوله وإظهار مواهبه، ومساعدته على معرفة نقاط القوة عنده وتعزيزها، ومعرفة نقاط ضعفه ومعالجتها.
- إكساب الطالب القدرة على لتغير نحوى الأفضل، والتكيف مع المتغيرات الغير المتوقعة برصانة والهدوء والاتزان.

والشكل التالي يبين أهم المبررات التي تجعل من الإرشاد المدرسي ضرورة ملحة للفعل التعليمي.

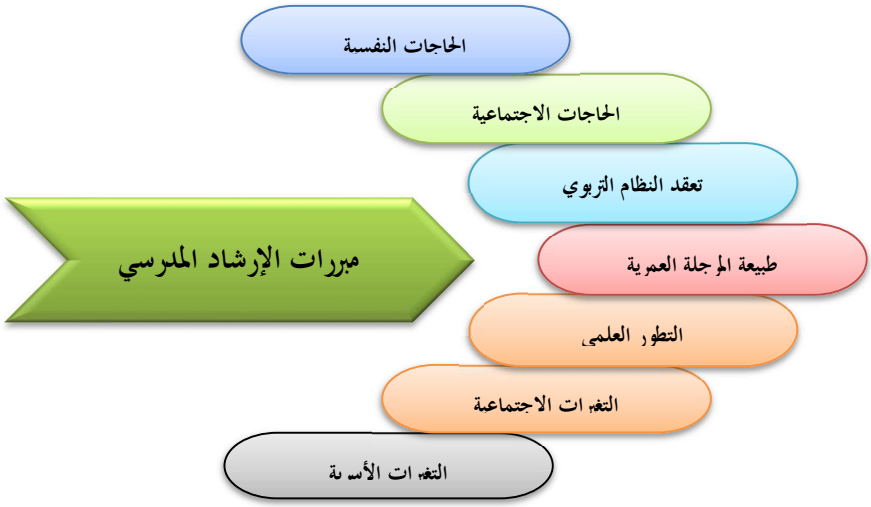

الشكل 1. يوضح المبررات الضرورية للإرشاد المدرسي المصدر:من تصميم الباحث

2-2-3- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كمرشد تربوي بالمؤسسة التعليمية الجزائرية:

حدّد القرار الصادر عن وزارة التربية الوطنية رقم827 والمؤرخ في:13 نوفمبر1991 جملة من المهام المسندة لمستشار التوجيه المدرسي منها ما يتعلق بعمليتي التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي؛ مثل:

- المادة(06): يكلّف مستشار التوجيه بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي.
- المادة(13): تتمثل نشاطات التوجيه المدرسي والمهني في مجال التوجيه فيما يلي:
- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيّف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفّل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- المساعدة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلّفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيّف ودروس الاستدراك وتقيّيمها.

يتضح من خلال هذا القرار الوزاري أن من ضمن مهام مستشار التوجيه المدرسي، هو قيامه بعمليتي المتابعة للعمل المدرسي والإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التوافق الدراسي المطلوب، بالإضافة إلى إمكانية قيامه(المستشار) بإجراء الفحوص النفسية للتلاميذ ذوي المشكلات الخاصة، والمساهمة في استكشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا من أجل التكفّل بهم ومتابعة عملهم المدرسي.

2-2-4- الأطر التنظيمية للعمل الإرشادي في المؤسسة التربوية بالجزائر:

يمثل التوجيه المدرسي و المهني كما جاء في (الجريدة الرسمية،20،2008) الإطار الأمثل لممارسة العمل الإرشادي في المنظومة التربوية الجزائرية ولإنجاح هذه المهمة عملت الجزائر على تحسين خدمات التوجيه المدرسي والمهني الموجهة للتلاميذ والمدرسة معا، على اعتبار أن الممارسات السابقة للتوجيه المدرسي والمهني فرضت ضرورة إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه لإخراجه من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التربوية والأداء الفردية للتلميذ. وتوظيف إطارات متخصصة في ميادين التوجيه والإرشاد من خريجي الجامعات الحاصلين على شهادة ليسانس في علم النفس أو علم الاجتماع أو علوم التربية أو شهادة معادلة معترف بها يمارسون مهامهم في مؤسسات التعليم الثانوي تحت إشراف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني ومدير المؤسسة الثانوية، ويعتبر مستشار التوجيه

والإرشاد المدرسي والمهني المسؤول والمتخصص الأول للقيام بمهام العمل الإرشادي داخل المؤسسة التربوية وهو المسؤول على تنفيذ البرامج الإرشادية ومتابعتها ولهذا فإن توفر مجموعة من الصفات والسمات الشخصية والمهنية للمستشار ذات أثر حاسم في نجاح أو فشل العملية الإرشادية .

2-2-5- مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالجزائر.

تتلخص مهام وظيفة مستشار التوجيه المدرسي في الثانوية بالعمل على تطبيق برنامج التوجيه و الإرشاد المدرسي فيما يتعلق بخدمات توجيه التلاميذ وإرشادهم في كافة جوانبه وما يستدعي ذلك من تنفيذ و متابعة لتوصيات وتعليمات إدارة التوجيه المدرسي والمهني في هذا الشأن واتخاذ الوسائل والسبل المناسبة لظروف تمدرس التلاميذ واحتياجاتهم لتحقيق أهداف البرنامج كما جاء في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية في الشق الخاص بوزارة التربية الوطنية (الجريدة الرسمية، 15،2008) وهي كما يلي:

- إعداد المخطط السنوي لبرنامج التوجيه والإرشاد المدرسي في ضوء التعليمات والنصوص المنظمة لذلك واعتماده من طرف مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني.
- إعلام المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخدماته لضمان قيام كل عضو بمسؤوليته.
- تهيئة الإمكانيات والأدوات اللازمة للعمل من سجلات ووثائق التي يتطلبها هذا البرنامج .
- المشاركة في أعمال كل المجالس على مستوى المؤسسة وعرض حصيلة نشاطاته.
- إعداد وتنفيذ مشروع المؤسسة من خلال الآليات التي يراها مناسبة بالتنسيق مع الفريق التربوي للمؤسسة بتحليل النتائج المدرسية وإعداد دراسات ميدانية حول مختلف المشكلات المدرسية .
- القيام بالاستقصاءات الخاصة بشروط الولوج للمسار المهني والتكوين الجامعي.
- إعلام وتحسيس الأولياء بكل ما من شأنه يشركهم في تحسين الأداء المدرسي.

2-2-6- خدمات برنامج التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالجزائر.

يصاغ برنامج التوجيه المدرسي والمهني المطبق من طرف المستشارين العاملين بالتوجيه المدرسي و المهني وبإشراف مركز التوجيه المدرسي والمهني من البرنامج الرئيسي لنشاطات مديرية التقويم والتوجيه و الاتصال لوزارة التربية الوطنية حيث يرتكز على مجموعة من النشاطات والخدمات ندرجها كمايلي :

2-2-6-1- خدمات الإعلام المدرسي:

- جمع وتحيين وتحديد الوثائق الخاصة بالإعلام المدرسي و المهني،
- إنجاز الوثائق الإعلامية عن طريق تنشيط خلية الإعلام والتوجيه الموجودة بمؤسسة إقامته
- تنظيم الحصص الإعلامية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، والأولى ثانوي والثالثة ثانوي حول المسارات المدرسية والمهنية.
- ضمان سهولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مبادرات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.
- إعلام وتحسيس الأولياء بالمسارات الدراسية والمهنية ومتطلبات الولوج إليها، وطرق مرافقة أبنائهم في مسارهم الدراسي وكيفيات التعامل معهم في حل مشكلاتهم

2-2-6-2- الوسائل والأدوات:

الاستعانة بالملصقات والمطويات واستثمار المعلومات والنتائج المدرسية والزيارات الميدانية لمراكز التكوين المهني والمعاهد التعليمية كأدوات فعالة لدعم هذه الخدمات و الحصص داخل الأقسام .

2-2-6-3- خدمات الإرشاد:

- إنشاء بطاقة شخصية في مرحلة أولى خاصة بكل تلميذ تتضمن معلومات عن الظروف العائلية والاجتماعية والاقتصادية ومساره المدرسي وحالته الصحية والسلوكية.
- مراجعة التلاميذ الذين هم في حاجة إلى مساعدة لاستكشاف الأسباب والصعوبات المدرسية وتزويدهم بالإرشادات والنصائح الضرورية.
- المتابعة النفسية للتلاميذ الذين يظهرون صعوبات في التكيف والاندماج داخل أفواجهم التربوية.
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف لهذه الفئة ومتابعة دروس الاستدراك للتلاميذ المتمدرسين وتقييمها.
- إشراك الأولياء في مرافقة أبنائهم من الناحية الاجتماعية والنفسية والبيداغوجية، لتحيق التوافق الدراسي والمهني لديهم

2-2-6-4- الوسائل و الأدوات :

- الاستعانة بالمقابلات الفردية والجماعية لتمكينهم من تجاوز مشكلاتهم النفسية التي يعانون منها بالتنسيق مع الأساتذة والأولياء قصد الأخذ برأيهم وإخبارهم بالحالات المستعصية.
- الاستبيانات التي تساعده على معرفة اهتمامات وميول التلاميذ الدراسية والمهنية التي من خلالها يمكنه مساعدة التلاميذ على بلورة اختياراتهم في التوجيه ومشاريعهم الشخصية.
- دراسة الحالة .

2-2-6-5- خدمات التقويم:

- استثمار النتائج المدرسية المحصل عليها من طرف التلاميذ في معرفة مختلف مؤهلاتهم والعمل على تصنيفها وتقديمها للأساتذة أثناء مجالس الأقسام.
- دراسة وتحليل النتائج المدرسية من أجل الوقوف على مدى توافقها مع مختلف الشعب والتخصصات التي يرغب فيها التلاميذ.
- الإشراف على تنظيم الاختبارات التقنية المنظمة من طرف مركز التوجيه المدرسي والمهني.

2-2-6-6- خدمات الاستقصاء والدراسة:

- إجراء تحقيقات واستقصاءات حول إمكانيات التكوين المهني على مستوى المقاطعة التي يعمل بها، من خلال الاتصال بمراكز التكوين المهني والتمهين .
- إعداد محصلة حول التخصصات المهنية وشروط التسجيل بها والمستوى الدراسي والتكويني والشهادة الممنوحة قصد إيصالها للتلاميذ الراغبين في الالتحاق بمثل هذه التخصصات
- تزويد خلية الإعلام والتوثيق بهذه المعلومات.
- المشاركة في التحقيقات ذات الصبغة الوطنية والمتعلقة بالمنظومة التربوية.

أما بالنسبة للدراسات فإن برنامج التوجيه المدرسي يهدف إلى:

- تحليل المضامين الدراسية والمناهج التربوية.
- المساهمة في تحليل نتائج الامتحانات الرسمية في إطار عمليات التقويم المستمر للمنظومة التربوية.
- القيام بدراسات كشفية تهدف إلى التعرف على الوسط المدرسي، وكشف مختلف المشاكل المشاهدة فيه مثل ظواهر التغيب والتأخر والتسرب المدرسي.... من أجل البحث في أسبابها.

2-2-7- الصعوبات التي تواجه العمل الإرشادي في المؤسسات التربوية.

- عدم وجود مكان مناسب في أغلب الأحيان للقيام بالمقابلات الإرشادية .
- اتساع القطاع الجغرافي لعمل مستشاري التوجيه والإرشاد لا يمكنهم من القيام بمزاولة نشاطهم الإرشادي بشكل كاف.
- تكليف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بأعمال إدارية، تأخذ الكثير من وقته، ولا تسمح له بالمتابعة الفعلية للتلاميذ، والقيام بالعمل الإرشادي الفعال داخل المؤسسة.
- انعدام قاعدة بيانات عن الماضي الدراسي للتلميذ تسمح بمساعدة المستشار بعمله الإرشادي
- انعدام الآليات والقوانين التي توضح جيدا طبيعة العمل الإرشادي لمستشار التوجيه داخل المؤسسات التربوية، وتحدد بالضبط علاقاته بباقي الفاعلين التربويين وخاصة الأولياء .
- لا تزال مهام مستشاري التوجيه غير واضحة داخل المؤسسات التربوية مما يقلل من مستوى فاعليته داخلها.
- لا يزال العمل الإرشادي داخل المؤسسات التربوية يفتقر إلى أهميته في المتابعة البيداغوجية من الناحية الإدارية.
- نقص التكوين الكافي لمستشاري التوجيه في المجال المهني والتقني للعمل الإرشادي مما يجعل بعض الأساليب المستعملة كلاسيكية وأقل فعالية في الوقت الراهن.
- انعدام الوسائل والأدوات المساعدة للعمل الإرشادي داخل المؤسسات التربوية.
- عدم إشراك سلك التوجيه في مرحلة الاقتراحات الخاصة بإصلاح المنظومة التربوية.
- عدم الاستغلال الجيد للاقتراحات وللدراسات الخاصة التي يقوم بها مستشار التوجيه في إطار تحليله للنتائج الدراسية

2-3- الدارسات السابقة:

دراسة عبد الرزاق حمايمي(2013): وهو معرفة ما إذا كانت الخدمة الإرشادية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تساهم في تحسين المردود التربوي لدى التلميذ وتسليط الضوء على مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني داخل المؤسسات التعليمية وما لها من آثار إيجابية على التلميذ وعلى مستقبلهم الدراسي، وكذلك استكشاف واقع الخدمات الإرشادية لمستشاري التوجيه المدرسي وحدود فاعليتها في المؤسسات التعليمية من ناحية متغير(الجنس، الخبرة المهنية والمؤهل العلمي) وقد أسفرت نتيجة الدراسة إلى أن الخدمات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي تساهم في تحسين المردود التربوي لدى التلميذ.

دراسة بلقاسم محمد(2017):والتي تمحورت حول مستوى المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دراسة ميدانية بمراكز التوجيه المدرسي والمهني وهدفت هاته الدراسة لمعرفة مستوى المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثان ببناء مقياس خاص بالمهارات الإرشادية، طبق على عينة عشوائية قوامها 60مستشارامن ولايات مستغانم، أدرار وغليزان ، تم التوصل إلى النتائج إلى أن مستوى المهارات الإرشادية لدى

مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مرتفع، كما أن يتضح تأثير متغير التخصص الأكاديمي على المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، في حين لا يوجد أثر لمتغير سنوات الخدمة.

دراسة نوار بورزق(2018): والموسومة بدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحسين التحصيل الدراسي جاءت هذه الدراسة الميدانية، والتي أجريت بثانوية مصطفى بن بولعيد بالشريعة ولاية تبسة، وتم انتهاج أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، وقد شملت الدراسة عينة قوامها تلميذا، وقد تم توزيع استمارة استبيان مكونة من سؤال وبعد جمع البيانات وتحليلها تم التوصل إلى أن النشاط الإعلام يساعد التلميذ على اختيار التوجيه المناسب مما يساعده على اندماجه مع الدراسة، وبشكل عام فإن مستشار التوجيه يساعد التلاميذ على تحسين نتائجهم من خلال الأنشطة التي يقوم بها .

3- الطريقة و الأدوات:

3-1- المنهج المستخدم :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي؛ ويعرفه بشير صالح الرشيد(58،2000) بأنه" مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا دقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعليمات عن الظاهرة محل الدراسة, وعلى الرغم من أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية إلا أنها كثيرا ما تتعدى الوصف إلى التفسير وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير والاستدلال".

ولهذا يضمن هذا المنهج تحقيق هدف الدراسة وهو محاولة التعرف على درجة فاعلية العمل الإرشادي في المؤسسات التربوية بالجزائر

3-2- المجال البشري:

شملت عينة الدراسة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمقاطعة الإدارية المغير وهي تضم 20 فردا، وهي تمثل مجتمع الدراسة الكلي

3-3- المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة بالمؤسسات التربوية بولاية المغير، القطاع الذي يغطيه مستشاري المقاطعة يضم 18 ثانوية و 32 متوسطة

3-4- المجال الزمني:

الفصل الأول للسنة الدراسية 2021/2020

5.3-أداة الدراسة :

3-5-1- وصف الاستبيان:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداة استمارة الاستبيان لأنها من الأدوات التي تتماشى مع نوع المنهج المختار في الدراسة كما أنها تخدم الدراسة بشكل كبير حيث تضمن أربعة عشرة بندا(14)، موزعين حسب محورين.

جدول 1. يوضح توزيع بنود استبيان العمل الإرشادي حسب المحاور

محاور استبيان العمل الإرشادي		عدد البنود	
		من	إلى
1	محور الإعلام	01	07
2	محور المقابلات الإرشادية	08	14

أعطي لكل بند من بنود الاستبيان الدرجة الموزونة التالية: (دائما=3، أحيانا=2، أبدا=1).

جدول 2. يوضح البنود المصاغة بشكل ايجابي لاستبيان العمل الإرشادي

البدائل نوع العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
إيجابية	3	2	1

3-5-2- تقدير استجابة عينة الدراسة على الاستبيان:

أعلى درجة في الاستبيان (3) وأدنى درجة (1) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي: (3-1)÷3=0,66 وبناءً عليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج:

جدول 3. يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات المو افقة على كل عبارات الاستبيان.

تقدير الاستجابة	المتوسط الحسابي يتراوح بين
ضعيفة	(1 -1,66)
متوسطة	(1,66-2,32)
كبيرة	(2,32 -3)

3-5-3- الأساليب المستخدمة في الدراسة بالاستعانة بالحزمة الإحصائية :SPSS22

- الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية)
- معامل الارتباط بارسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- معامل الثبات آلفا كرونباخ لحساب الثبات.

3-5-4- حساب صدق وثبات الاستبيان

3-5-4-1- حساب صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان الخاص بالدراسة الحالية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، باستخراج معامل الارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان كما ظهر في الجداول التالية:

جدول 4. علاقة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان.

المحور	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
محور الإعلام	0.869**	0.01	دال
محور المقابلات الإرشادية	0.956**	0.01	دال
الدرجة الكلية	1	-	-

(**) تعني أن معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى (0.01)

من خلال الجدول يتضح أن المحورين لهما علاقة بالدرجة الكلية للاستبيان وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.869) و(0.956). وذلك ما أكد صدق اتساق محتوى المحاورين والدرجة الكلية للاستبيان.

3-5-4-2- حساب ثبات الاستبيان :

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرونباخ:تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباج.

جدول 5. معامل ثبات الاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي

معامل ثبات ألفا كروميخ
0.905

من خلال الجدول ل نلاحظ أن معامل الثبات لاستبيان الذي قيمته (0.905) عالي جدا ، ما يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

4- النتائج و مناقشتها :

بعد إجراءات المعالجة الإحصائية، باستخدام أداة الدراسة، سوف يتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة وفقا لفرضيات الدراسة ومتغيراتها.

1.4- عرض ومناقشة الفرضيات الجزئية:

4-1-2- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

والتي مفادها: تساهم الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بدرجة كبيرة في تحقيق فاعلية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية بالجزائر.

بعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من محور الإعلام والدرجة الكلية للمحور بالإضافة إلى ترتيب كل بند في المحور وبالاعتماد على المستويات: (ضعيفة، متوسطة، كبيرة) التي تم اعتمادها كما هو موضح في السابق، تم الحصول على النتائج التالية:

جدول 6. المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود محور الإعلام والدرجة الكلية.

رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	2,7500	,44426	5	كبيرة
02	2,8000	,41039	4	كبيرة
03	2,9000	,30779	1	كبيرة
04	2,5000	,68825	7	كبيرة
05	2,8500	,36635	3	كبيرة
06	2,5500	,68633	6	كبيرة
07	2,9000	,30779	2	كبيرة
الدرجة الكلية	19,2500	2,29129	2.75	كبيرة

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لبنود محور الإعلام تراوحت بين (2.50-2.90)، مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (03)، حيث كان في الرتبة الأولى البند رقم (3-بمتوسط حسابي قدر بـ: (2.90) وانحراف معياري قدرت قيمته بـ: (0.307)، أما البند رقم (4)احتل المرتبة والأخيرة (07) بمتوسط حسابي قيمته (2.50)وانحراف معياري قيمته (0.307). والدرجة الكلية للمحور ككل بلغت قيمة متوسطه الحسابي (19.25)وقيمة انحرافه المعياري (2.291) وبعد إيجاد قيمة المتوسط الحسابي الحقيقية للمحور والتي بلغت (2.75)، هذه القيمة تنتمي للمجال المحصور بين(2،32،3) والتي

تعبر عن الدرجة الكبيرة ومنه نستنتج أن: الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تساهم بدرجة كبيرة في العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية من وجهة نظر لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

وهذا ما يتفق مع دراسة نورا بوزرق(2018) والتي أكدت أن الحصص الإعلامية التي يقدما مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من طرق للمراجعة والمسار المهنية ومتطلبات الشعب والتخصصات العلمية يساعد على اندماج التلميذ مع دراسته كما أنه يسعده على تحسسن مرددوه التربوي بما يقدمه له من معلومات تسمح للتلميذ تصحيح مدركاته وبناء مشروعه الدراسي والمهني، كما أنها تمكنه من تهديد أهدافه المستقبلية والعمل أكثر على تحقيقها

4-1-3- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

والتي مفادها: تساهم المقابلات الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بدرجة كبيرة في تحقيق فاعلية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية بالجزائر.

بعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من محور المقابلة الإرشادية والدرجة الكلية للمحور، بالإضافة إلى ترتيب كل بند في المحور وبالاعتماد على المستويات: (ضعيفة، متوسطة، كبيرة) التي تم اعتمادها كما هو موضح في السابق، تم الحصول على النتائج التالية:

جدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود محور المقابلة الإرشادية الكلية.

رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
08	2,6000	,75394	2	كبيرة
09	2,6000	,59824	1	كبيرة
10	2,2500	,78640	6	متوسطة
11	2,2000	,69585	7	متوسطة
12	2,3500	,74516	5	كبيرة
13	2,5000	,68825	3	كبيرة
14	2,4500	,68633	4	كبيرة
الدرجة الكلية	16,9500	3,85903	2.42	كبيرة

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لبنود محور المقابلة الإرشادية تراوحت بين (2.20-2.60)، مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (03)، حيث كان في الرتبة الأولى البند رقم (9-بمتوسط حسابي قدر بـ: (2.60) وانحراف معياري قدرت قيمته بـ: (0.598)، أما البند رقم (11)احتل المرتبة والأخيرة (07) بمتوسط حسابي قيمته (2.20)وانحراف معياري قيمته (0.695). والدرجة الكلية للمحور ككل بلغت قيمة متوسطه الحسابي (16.95) وقيمة انحرافه المعياري (3.859) وبعد إيجاد قيمة المتوسط الحسابي الحقيقية للمحور والتي بلغت (2.42)، هذه القيمة تنتمي للمجال المحصور بين(2.32،3) و التي تعبر عن الدرجة الكبيرة ومنه نستنتج أن: المقابلة الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تساهم بدرجة كبيرة في العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

4-2- عرض ومناقشة الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة : درجة فاعلية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية كبيرة من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية المغير.

بعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، بالإضافة إلى ترتيب كل محور وبالاعتماد على المستويات: (ضعيفة، متوسطة، كبيرة) التي تم اعتمادها كما هو موضح في السابق، تم الحصول على النتائج التالية:

جدول 8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية.

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحقيقي	الدرجة
الإعلام	19,2500	2,29129	1	2.75	كبيرة
المقابلات الإرشادية	16,9500	3,85903	2	2.42	كبيرة
الدرجة الكلية	36,2000	5,68099		2.58	كبيرة

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لمحور المقابلة الإرشادية ومحور الإعلام تراوحت بين (16.95-19.25)، مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (03)، حيث كان في الرتبة الأولى لمحور الإعلام بمتوسط حسابي قدر بـ: (19.25) وانحراف معياري قدرت قيمته بـ: (2.291)،وفي المرتبة الثانية محور المقابلات الإرشادية بمتوسط حسابي قيمته (16.95) وانحراف معياري قيمته (3.859). والدرجة الكلية للاستبيان ككل بلغت قيمة متوسطه الحسابي (36.20) وقيمة انحرافه المعياري (5.680) وبعد إيجاد قيمة المتوسط الحسابي الحقيقية للاستبيان ككل والتي بلغت (2.58) هذه القيمة تنتمي للمجال المحصور بين(2،32،3) والتي تعبر عن الدرجة الكبيرة ومنه نستنتج أن: درجة فاعلية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية كبيرة من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية المغير

يضح من خلال عرضنا لنتائج الدراسة أنها تتفق مع كل من دراسة بلقاسم محمد(2017) والتي توصلت إلي أن مستوى المهارة الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مرتفعة، كما أنها تتفق كذلك مع دراسة عبد الرزاق حمايمي(2013) وقد أكدت أن الخدمات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تساهم في تحسين المردود التربوي لدى لتلميذ

ومن هنا يتضح جلينا أن العمل الإرشادي أو الخدمات الإرشادية التي يقوم بها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية بالجزائر، من خلال المهام الموكلة إليهم طبقا لقرار91/827 تساهم في مساعدة التلميذ على التكيف داخل وخارج المؤسسة التربوية، كما أنها تعمل على تعزيز تربية الاختيارات عنده و تمكنه من بناء مشروعه الشخصي والعمل على تحقيقه، من خلال النشاط الإعلامي والمقابلات الإرشادية سواء أكانت الفردية أو الجامعية ومحاولة مساعدة التلميذ على تخطي مشاكله الدراسية، كل ذلك بمراعاة حاجاته النفسية والاجتماعية وقدراته وميوله، بهدف تعزيز فكرة العمل على تطوير ذاته لتحقيق التوافق الدراسي لديه.

كما أنها تدل على حجم الدور الجبار المبذول من هذه الفئة والتي لا تزال تتخبط في صعوبات وعراقيل، والتي إن أزيحت ربما يكون لتوجيه صدى أكثر فاعلية ينعكس بالايجابية حتما على المنظومة التربوية ككل.

5- خلاصة:

وتأسيسا مما سبق يظهر أن الإرشاد التربوي في المدرسة الجزائرية من بين المهام التي أدخلت على مهام مستشاري التوجيه في الإصلاحات الأخيرة للمدرسة الجزائرية، ويحمل على مستوى التنظير،الكثير من النشاطات والممارسات، ويهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف، على رأسها تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ ومرافقته في مسيرته الدراسية وتذليل الصعوبات والحد من المشكلات التي تحد من حسن تمدرسه .

ويمكننا القول من خلال نتائج دراستنا أن التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر قطع شوطا لا باس به وحقق نتائج معتبرة في مسيرته وخاصة في الآونة الأخيرة، يحتاج فقط إلى إعادة نظر في القوانين التي تنظمه، والتعزيز من مكانته في المؤسسات التعليمية، وتركيز نشاط المستشارين على الإرشاد التربوي، الذي يعد النقطة المحورية في عملهم، والنشاط الأهم الذي يحتاجه التلميذ والمؤسسة التعليمية في الوقت الراهن.

و في هذا الصدد قدمنا مجموعة من الاقتراحات مدرجة في النقاط التالية:

- زيادة حجم تغطية المؤسسات التربوية بالعدد الكافي من مناصب مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- التفكير في إدراج منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالطور الابتدائي .
- إعادة النظر في تفعيل الجانب الإرشادي أكثر داخل المؤسسات التربوية وخلق المزيد من الميكانيزمات والوسائل المساعدة على ذلك.
- توسيع مهام وصلاحيات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المجال الإرشادي داخل المؤسسات التربوية .
- تفعيل الدور التقييمي والتقويمي لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمؤسسات التربوية.
- توفير كل الآليات المادية والبشرية والظروف الجيدة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لأدائهم لعملهم الإرشادي بشكل جيد.
- الحرص الدائم على عمليات التكوين المستمرة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجانب الإرشادي.
- إدراج حصص تعليمية مبرمجة دوريا في البرنامج الدراسي للتلاميذ حول الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي من تأطير مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- فتح المجال أكثر في التنسيق بين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي وكذا التكوين المهني.

- قائمة المراجع:

ابن منظور, ا. ا. ج. ا. (1956). لسان العرب (م 3). بيروت: دار الصادر.

بلقاسم, م., & هامل, م. (2017). مستوى المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دراسة ميدانية بمراكز التوجيه المدرسي والمهني . مجلة التنمية البشرية, (7), 60-82.

ج.مورتنس, د., & م.شمولر, أ. (2005). التوجيه والإرشاد المدرسي بين النظريات والإجراءات ترجمة لجنة التعريب والترجمة. غزة فلسطين: دار الكتاب الجامعي.

جبران, م. (2003). رائد الطلاب معجم لغوي عصري للطلاب. لبنان: دار العلم للملايين.

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية(2008).مراسيم تنظيمية خاصة بالقانون الأساسي لعمال التربية الوطنية.المطبعة الرسمية. عدد59 . الجزائر. اكتوبر2008.

الحريري, ر., & الامامي, س. (2011). الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

حمايمي, ع. ا. (2013). الخدمة الإرشادية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تساهم في تحسين المردود التربوي . مجلة الحكمة للدارسات التربوية والنفسية, 1(2), 322-332.

الخالدي, ع. ا. ف., & سعد العلمي, د. (2008). الإرشاد المدرسي والجامعي. الأردن: دار الصفاء.

دبور, ع. ا., & الصافي, ع. ا. (2007). الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر .

سعيد حسني, ا. (2006). دليل المرشد التربوي في المدرسة. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الشناوي, م. م., & التويجري, م. (1996). الإرشاد وتحديات العصر. قُدِّم في المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي, جامعة عين شمس مصر.

صالح الرشيد, ب. (2000). مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الطراونة, ع. ا. (2009). مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي. الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

علي الشريف, ح. (2016). السلوك التنظيمي للمؤسسات التعليمية وعلاقته بالمردود التربوي (أطروحة دكتوراة). جامعة محمد خيضر , بسكرة.

عمر, م. (1984). المرشد النفسي المدرسي. مصر: دار النهضة العربية.

محمد ملحم , س. (2007). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

وزارة التربية الوطنية(1991).قرار يحدد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية. رقم:827. الصادر في:13. 11. 1991.

وزرق, ن. (2018). دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحسين التحصيل الدراسة الميدانية. والتي أجريت بثانوية مصطفى بن بولعيد بالشريعة ولاية تبسة . مجلة الرسالة الدراسات الإنسانية, 2(7), 123-135.